



سَفينة نُوح

سَفـينة نُـوح

شعـر : احـمد شـوقي



إعـداد : فتـحي خليل
رسـوم : عبدالشافي سـيد
الإخراج الفني : شـريف الراس

الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والإعلام - دار ثقافة الأطفال

أحمد شوقي للأطفال

١

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(١٢٦٠) لسنة ١٩٨١



قِصَّةُ نوحٍ عليْهِ السَّلامِ مِنْ أَجْمَلِ القصصِ التي جاءَتْ في القُرآنِ الكريْمِ .

كانَ نوحٌ نَجَّاراً ، وكانَ يَدعو النّاسَ إلى عِبادةِ الإلهِ الواحِدِ فَقَدْ كانوا يَعْبدونَ الأصْنامَ . وَلكِنَّ قَوْمَ نوحٍ كَذَّبوه وَلَمْ يُطيعوه وقالَ نوحٌ لقومِهِ إنَّ اللهَ سيُعاقِبُهُم بإغراقِهِم في أمواجِ طوفانٍ هائلٍ . ولكنّهم لم يُصَدِّقوه ..

وَصَنَعَ نوحٌ سَفينةً ضَخْمَةً ، جَمَعَ فيها مِن كُلِّ حيوانٍ إثْنَيْن ذكراً وأُنثى ، وَحينَ بَدأَ الطُّوفانُ رَكِبَ هوَ والمُؤمنونَ بِهِ السفينةَ ، وَبِذلكَ كُتِبَتْ لَهُمُ النَّجاة ..

وَقد تَخَيَّلَ الشاعرُ أَحْمَدُ شَوْقي بَعْضَ الحِكاياتِ التي كانَتْ تَحْدُثُ في سَفينةِ نوحٍ أثناءَ رِحلَتِها بَيْنَ أمواجِ الطُّوفانِ ، وكَتَبَ عِدَّةَ قَصائدَ تُصَوِّرُ هذهِ الحِكاياتِ .

لِكُلِّ حِكايَةٍ مِنْها مَغْزى ، وَفي كُلِّ حكايةٍ مِنها حِكْمَة .



سوف تقرأ هذه الكلمات




الدُّجى : ظلام الليل



يجدّ : يسعى



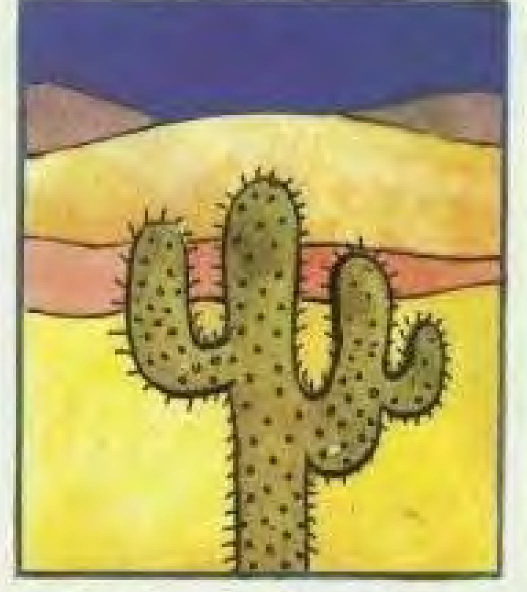
غاضَ الماء : تراجع وانحسر



يحظى : ينال



استحال حالُه : تغيَّر



الفلا والفلاة : البادية



أكّال النمل



حنث بِوَعدِهِ : لم يفِ بِهِ



الداية : المولِّدة



أَقلعت السفينة : بدأَتْ سَيْرَها



أقلع عن الطعام : امتنع عنه



المحذور : الممنوع ـ الخطر



وطأ : داس



امتثل : أطاع



الجوديّ : اسم جبل



الصوت النكير : البشع



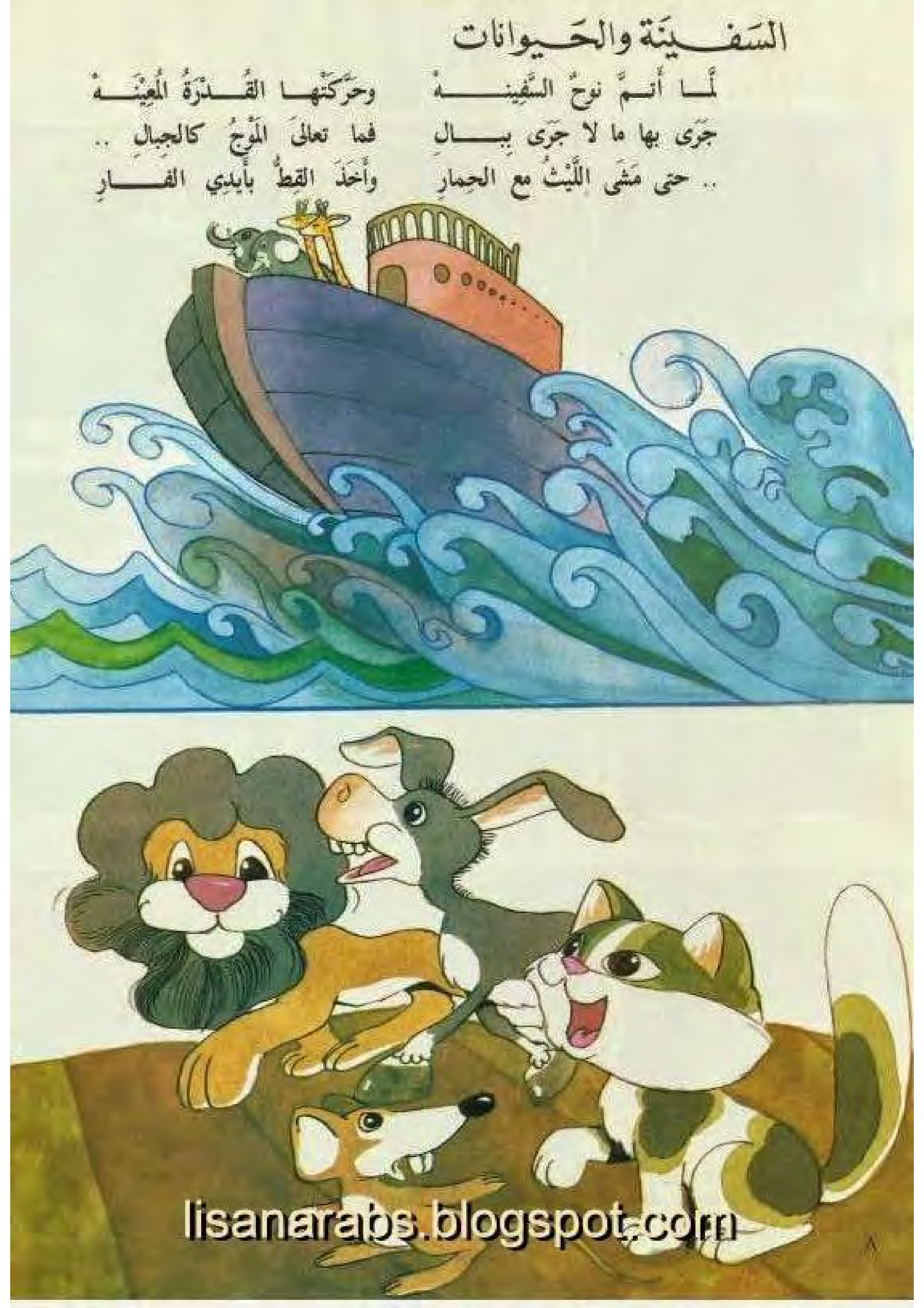
الرَّكب : رُكّاب السفينة



الجدّ : الحظّ

السَّفِينَةُ والحَيَواناتُ

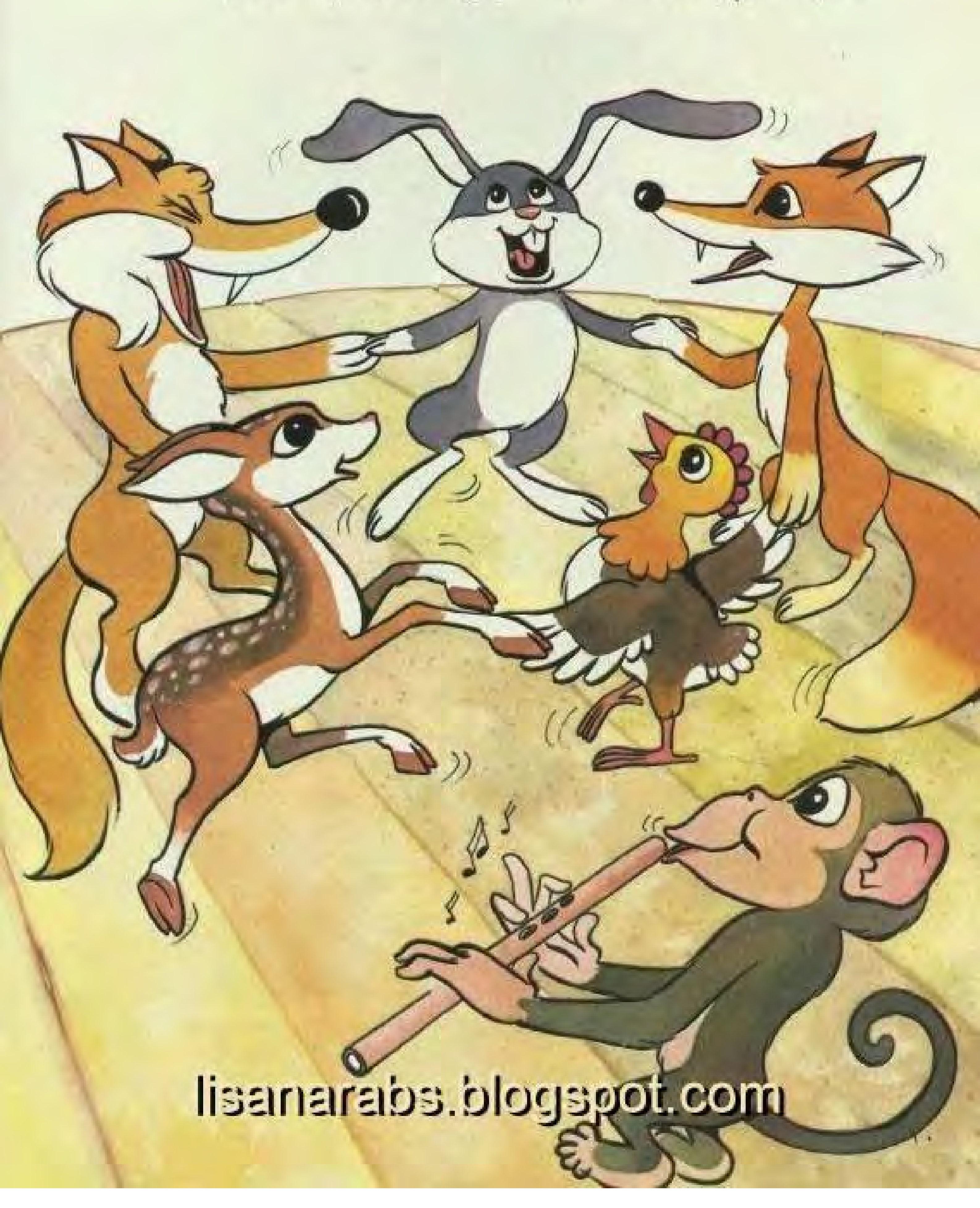
لَمَّا أَتَمَّ نوحٌ السَّفِينَةْ ... وحَرَّكَتْها القُدْرَةُ المُعِينَةْ
جَرَى بِها ما لا جَرَى بِبالِ ... فما تعالَى المَوْجُ كالجِبالِ ..
.. حتى مَشَى اللَّيْثُ مع الحِمارِ ... وأَخَذَ القِطُّ بِأَيْدِي الفارِ



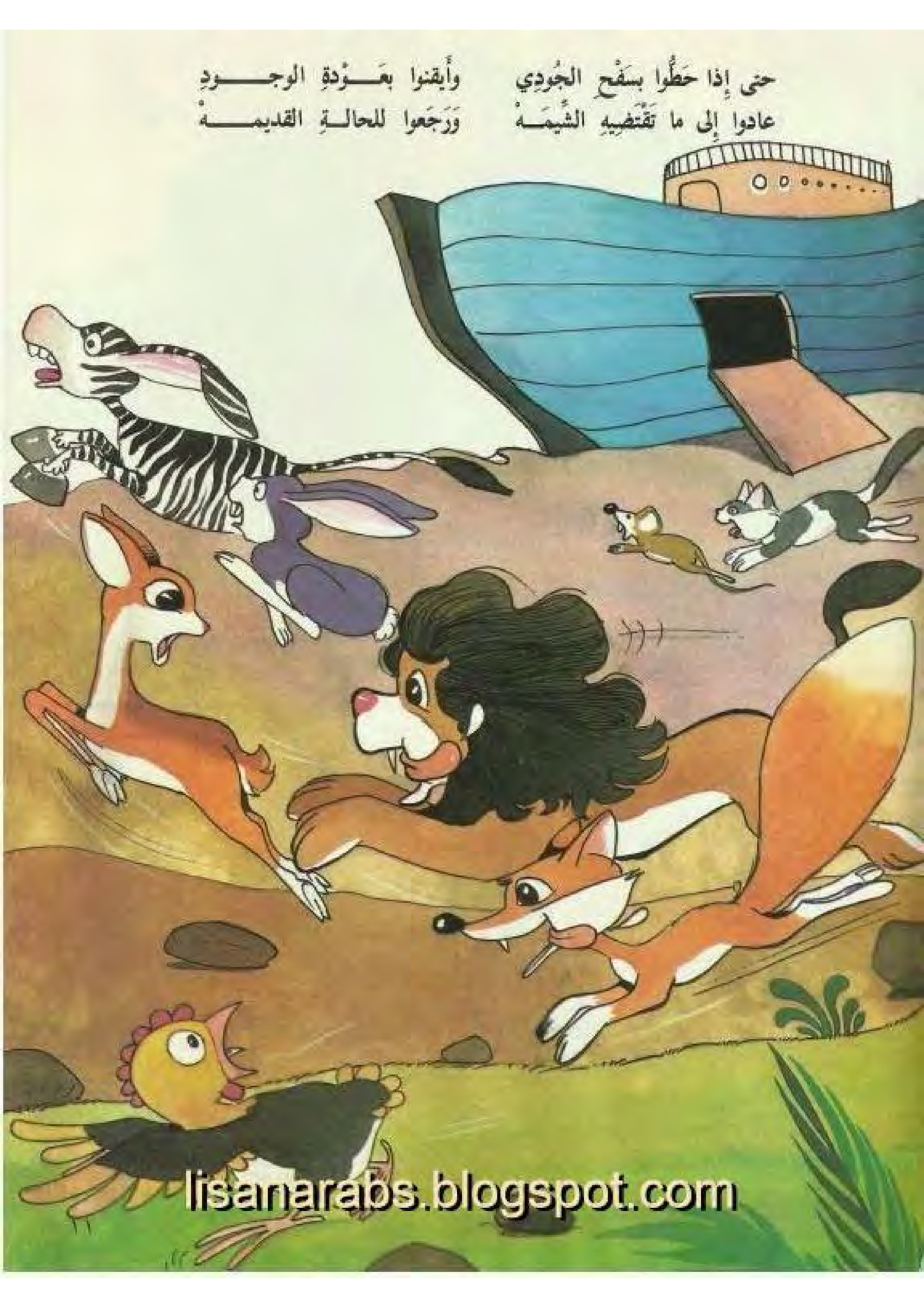
وعَطَفَ البازُ على الغزالِ   واجتمع النملُ على الأكّالِ
واستمعَ الفيلُ إلى الخنزيرِ   مُؤتنساً بصوتِهِ النّكيرِ

وجلسَ الهرُّ بجَنْبِ الكلبِ   وقبّلَ الخروفُ نابَ الذئبِ

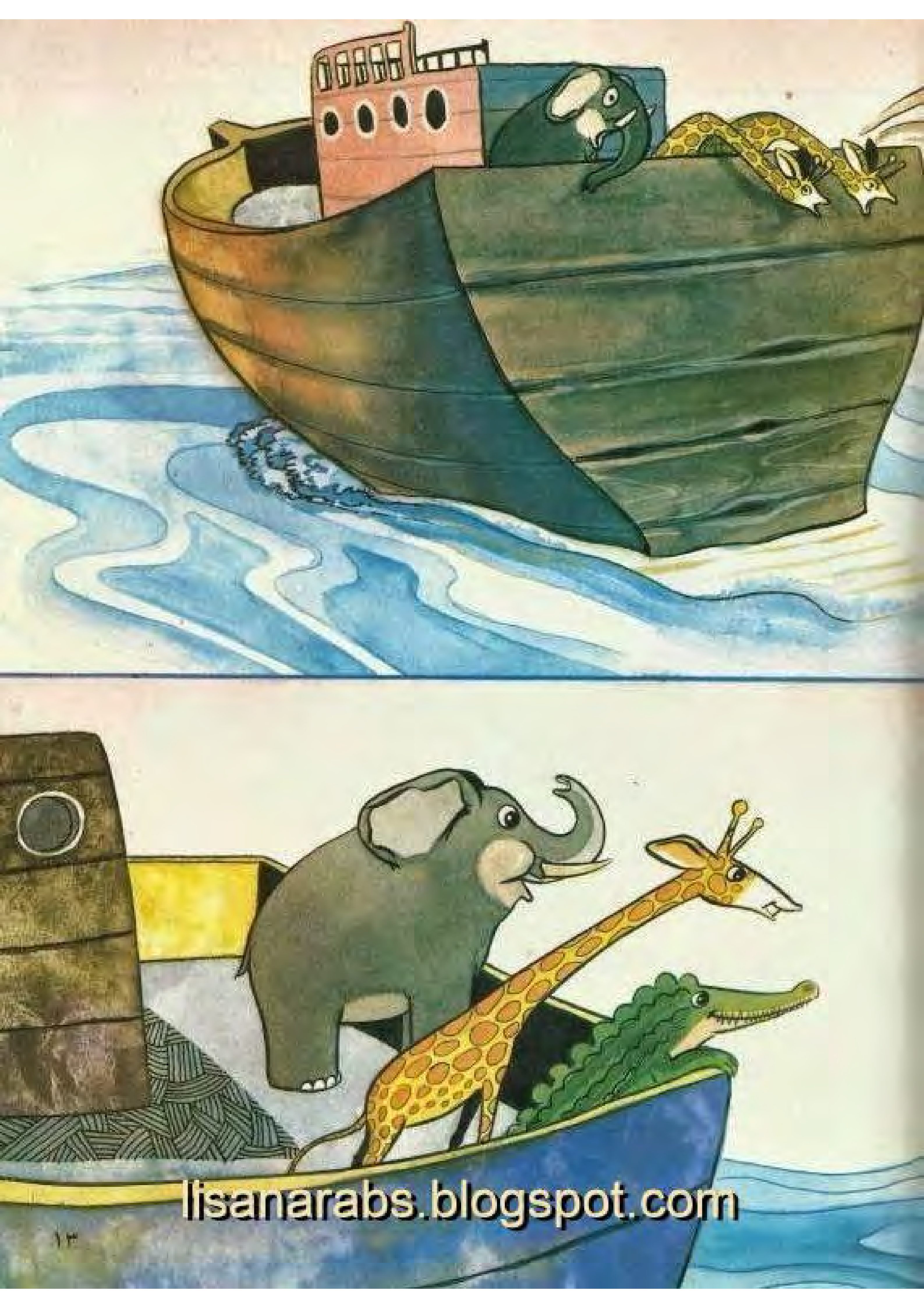
وفَلَّتِ الفرْخةُ صُوفَ الثعلبِ   وتيَّمَ ابنَ عِرْسَ حُبُّ الأَرنبِ
فذهبَتْ سوابِقُ الأَحقـــادِ   وظَهر الأَحبابُ في الأَعادي



حتى إِذا حَطُّوا بسَفْحِ الجُودِي   وأَيقنوا بعَـــوْدةِ الوجـــودِ
عادوا إِلى ما تَقْتَضِيهِ الشِّيمَـــهْ   ورَجَعوا للحالـةِ القديمـــهْ




الحِمَارُ في السَّفِينة
سَقَطَ الحِمارُ مِنَ السَّفينةِ في الدُّجى	فبكى الرِّفاقُ لِفَقْدِهِ ، وتَرَحَّمُوا
حتى إذا طلَعَ النَّهارُ أتت بِهِ	نحوَ السفينةِ موْجَةٌ تتقدَّمُ
قالتْ : خُذُوهُ كما أتاني سالماً	لم أبْتَلِعْهُ ، لأنَّه لا يُهْضَمُ !
lisanarabs.blogspot.com



الثعلب والارنب في السَفينة

أَبو الحُصَيْنِ جَالَ في السَّفِينَةْ ... فَعَرفَ السَّمِينَ والسَّمِينَةْ

يَقولُ : إنَّ حالَهُ أَسْتَحالا ... وإِنَّ ما كَانَ قديماً زالا

ويُغْلِظُ الأَيْمَانَ للديُوكِ ... لِمَا عَسَى يَبْقَى من الشكوكِ

بأَنَّهُمْ إنْ نَزَلُوا في الأرضِ ... يَرَوْنَ منه كلَّ شيءٍ يُرْضِي





قيل : فلما تَرَكوا السفينــة ... مَشى مع السَّمينِ والسَّمينــة

حتى إذا ما نَصَفوا الطَّريقــا ... لم يُبْقِ منهمْ حَوْلَــهُ رَفيقا

وقال : إذ قالوا عَديمُ الدِّينِ ... لا عَجَبٌ إن حَنَثَتْ يَميني

ومَنْ تخافُ أَنْ يَبيعَ دينَــهْ ... تكفيكَ منه صُحْبَةُ السفينة !

الأرنب وبنت عِرس في السَفينة

قد حَمَلَتْ إحدى نِسا الأَرانِبِ   وحلَّ يومُ وضعِها في المركَبِ
فقلقَ الرُّكابُ مـــن بكائهـــا   وبينما الفتاةُ في عَنائها ..




جاءَت عجوزٌ من بَناتِ عِرسٍ تقولُ : أَفدِي جارَتي بنفسي
انا التي أُرجَى لِهذي الغايَـةْ لأَنني كنتُ قديماً « دَايَـهْ »
فقالتِ الأَرنبُ : لا يا جارَةْ فإنَّ بعدَ الأُلفَـةِ الزيـارةْ
مالي وثوقٌ ببنـات عِـرسٍ إِني أُريدُ دايَةً مـن جنسي !

الدبّ في السّفينة

الدُّبُّ معروفٌ بسوءِ الظنِّ   فاسمعْ حديثَهُ العجيبَ عنِّي

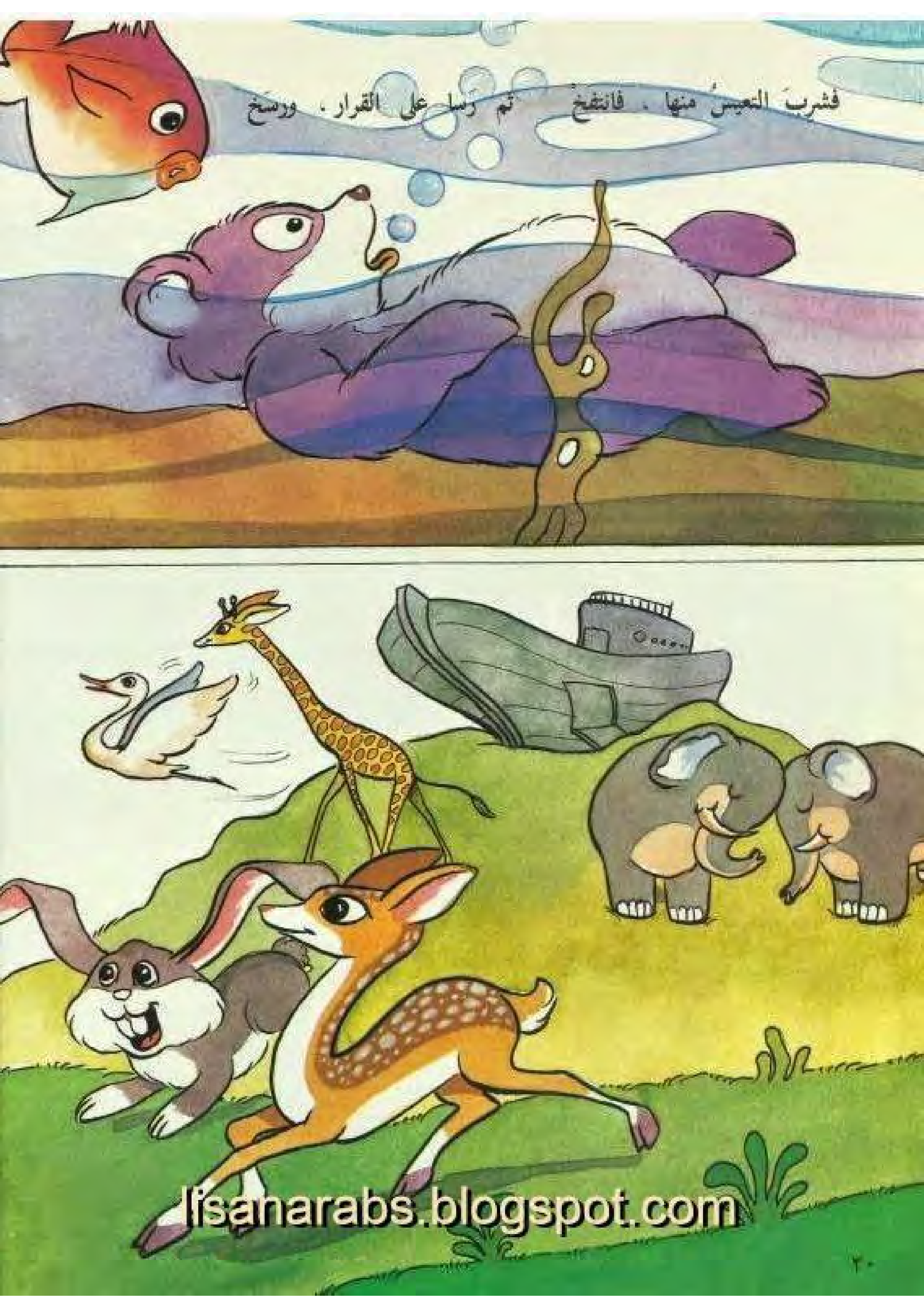
لَمَّا استطالَ المكْثَ في السَّفينهْ   ملَّ دوامَ العيشةِ الظَّنينهْ

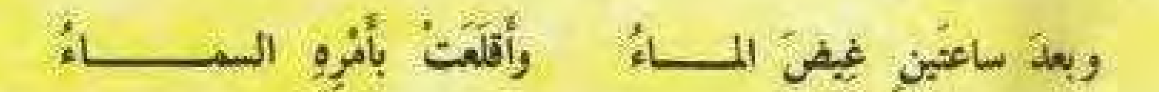




ثم رأى مَوْجاً على بُعدٍ عَــلا   فظنَّ أن في الفضـــاءِ جبلا

فقال : لا بُدَّ من النـــزولِ   وصلْتُ . أو لم أحْظَ بالوُصولِ
فأسلمَ النفسَ إلى الأمـــواجِ   وهْيَ مع الرياحِ في هياجِ


فشربَ التعيسُ منها ، فانتفخ ثم رسا على القرار ، ورسخ


وبعدَ ساعتَينِ غِيضَ المـاءُ　　وأَقلَعَتْ بأَمْرِهِ السمـاءُ



وكانَ في صاحِبِنا بعضُ الرَّمَقْ　　إذ جاءَهُ المَوْتُ بطيئاً في الغَرَقْ
فلمحَ المركبَ فوقَ الجُودِي　　والرَّكبُ في خيْرٍ وفي سُعودِ
فقال : يـا لَجَدِّيَ التعيسِ　　اسأْت ظني بالنبيْ الرئيسِ !
ما كانَ ضَرَّنِي لو امتثلْتُ　　ومثلَما قد فعلوا فعلتُ ؟!

الثعلبُ في السَّفينة

أتى نبيَّ اللهِ يومـــا ثعلبُ　　فقال : يا مَولايَ إني مُذنِبُ
قد سوَّدَتْ صحيفتِي الذُّنوبُ　　وإن وجدْتُ شافعـا أتوبُ
فاسألْ إلهي عَفوَهُ الجليـلا　　لِتـائِبٍ قد جاءَهُ ذليــلا




وإنني وإنْ أَسأتُ السَّـيْرا   عَمِلتُ شرّاً وعملتُ خـيرا
فقد أَتاني ذاتَ يومٍ أرنـبُ   يرتَـعُ تحتَ منـزلي ويَلعَبُ

ولم يَكن مراقِبٌ هُنالكـــا   لكنَّني تَركتُـــهُ معْ ذلكـــا

إذْ عِفتُ في افْتراسِهِ الدنـــاءهْ   فلم تَصِلهُ من يدي مَساءَةْ

وكان في المجلسِ ذاكَ الأَرْنَبُ   يَسمعُ ما يُبدي هُناكَ الثعلَبُ
فقال لَمـا انقطعَ الحديثُ :   قد كان ذاكَ الزُّهْدُ يا خبيثُ
وأنت بينَ الموتِ والحيــاةِ   من تُخمةٍ أَلقتْك في الفلاةِ !



الليث والذئب في السفينة

يقال إنَّ الليثَ في ذي الشدَّهْ ... رأى من الذئبِ صفا المودَّهْ
فقال: يا منْ صانَ لي محلّي ... في حالتيَّ ولايتي وعزلي
إنْ عُدْتُ للأرضِ بإذنِ اللهِ ... وعادَ لي فيها قديمُ الجاهِ
أُعطيكَ عِجلَينِ وألفَ شاةِ ... ثم تكونُ والي الولاةِ





حتى إذا ما تَمَّتِ الكرامَـــةْ ... ووَطِئَ الأَرضَ على السلامَـة
سَعَى إليه الذِّئبُ بعد شهـرِ ... وَهْوَ مُطاعُ النَّهيِ ماضي الأَمْرِ

فقال : يا مَنْ لا تُداسُ أَرضُه ... ومَنْ له طُولُ الفَلا وَعَرْضُه
قد نِلتَ ما نِلتَ مِنَ التكريمِ ... وذا أَوانُ المَوْعِدِ الكريـمِ
قال : تجرَّأْتَ وساءَ زعمُكـا ... فمَن تكونُ يا فتى ؟ وما اسمُكا ؟
أَجابَه : إن كان ظَنِّي صادِقاً ... فإِنَّني والي الوُلاةِ سابِقـاً !

القِـرد في السَفينَـة

لم يَتَّفِقْ مما جرى في المركبِ
ككَذِبِ القردِ على نوحِ النبي

فإنه كـان بأقصى السَّطحِ
فاشتاقَ من خِفَّتِهِ للمَـــزْحِ

وصاحَ : يا لَلطَّيْرِ والأَسماكِ
لِمَوْجَةٍ تجِدُّ في هلاكـي !

فبعثَ النبـيُّ لـه النسورا   فوجَدَتْــه لاهيــاً مسرورا

ثم أتى ثانيــةً يصيــحُ قد ثُقِبتْ مَرْكبُنا يا نوحُ !
فأرسَلَ النبيُّ كلَّ مَن حضرْ فلم يَرَوْا كما رأى القِرْدُ خطرْ

وبينما السَّفيهُ يوماً يَلعبُ
جادَتْ به على المِياهِ المركبُ
فسمِعوه في الدُّجى يَنوحُ
يقولُ : إنّي هالِكٌ يا نوحُ
سَقطْتُ من حماقتي في الماءِ
وصِرْتُ بين الأرضِ والسماءِ
فلم يصدِّقْ أحدٌ صِياحَهْ
وقيلَ حقًّا هذه وقاحَــهْ

أحمد شوقي

شاعرٌ عربي من مصر
أحبَّ الأطفال فكتب لهم
أجمل الحكايات في قصائد شعرية

كان أحمد شوقي
يحثُّ أبناء أُمته العربية
على الوحدة ومكافحة الاستعمار
وتحرير الوطن العربي من الغاصبين

وهو القائل :
وما نَيْلُ المطالب بالتمنّي
ولكن تؤخذُ الدنيا غِلابا

وُلد في القاهرة عام ١٨٦٨
وتوفي فيها عام ١٩٣٢